

ملف مستشفيات بغداد .. مستشفى الكاظمية

تفتح (المدى) ملف مستشفيات بغداد بجانبها الكرخ والرصافة ملقية الضوء على الانجازات الايجابية التي حصلت في السنتين الاخيرتين كما تكشف في نفس الوقت عن مواقع الخلل والمشكلات التي تعانيها هذه المستشفيات وتضعها أمام السادة المسؤولين لإيجاد الحلول المناسبة لها.. وسيكون الملف على شكل حلقات يومية واليوم بمستشفى الكاظمية التعليمي.

لا وجود لجهاز فحص عنق الرحم ومصرف الدم بلا أكياس

نقص في أطباء التخدير .. شحة في الأدوية .. ردهات الولادة طافحة بمياه المجاري

شحة الأدوية تحدث احيانا لأدوية الامراض المزمنة والادوية التنفسية وادوية المفاصل ولكن يمكن شراؤها من الاسواق المحلية بشرط ان تعتذر الشركة عن وجودها وتحدث مشكلة مع المريض بسبب تلك الشحة والانتظار لذا يجب الالتزام بالمواعيد وخاصة عند اجراء العمليات.

مركز نقل الدم
يؤكد الكيمياوي حسن عدان حسين ان المركز يشهد ضغطا كبيرا وانه يسد حاجة مستشفى الشهيد والاطفال اضافة لهذا المستشفى. وان نقصا كبيرا تعانيه من اكياس الدم الفارغة وهي شريان العمل اليومي للمركزوان اعمال الارهاب والتفجيرات تستدعي وجود كميات من اكياس الدم الفارغة لكي يتم اخذ الدم من الشخص المتبرع الذي عادة ما يرافق المصاب او المريض. والعمل يتعرض عندما لا يتم تخصيص حصة الدباش التابعة للشركة غالبا ما تشهد شحة تلك الاكياس ويبقى حائرين عند حدوث العنف والتفجيرات. كما نفتقر الى تخصص مبالغ نقدية كثرية لازمة لعملنا فنحن نحتاج الى المبالغ لشراء مثلا (العصير) ليقدم للمتبرع. تصرف مليارات الدنانير على امور غير ضرورية في اثناء افتتاح المركز كان البذخ جاريا. ولكن في اثناء العمل الضروري لا نجد من يسعفنا! هذا المركز هو المركز الوحيد في قطاع الكرخ. في حالة تطور عمل المركز ستكون بحاجة الى ملاكات اكثر. لدينا بعض العاملين على نظام العقود يتراوح عددهم بين ٨-١٠ منتسب وهم شريان العمل ومدربون عليه الا ان الادارة رفضت تعيينهم على الملأك الدائم. عن حملات التبرع بالدم يشير الكيمياوي حسين الى

ان المركز يشهد بين ٣٠-٤٠ متبرعا يوميا.

قسم الطوارئ
كان القسم هادئا حيث لم يشهد اليوم احداث عنف او انفجارات. فقط بعض الراقدين كانوا يتلقون العلاج وهم من ضحايا حوادث السير والبعض الآخر مشاجرات واصابات بالاطلاقات النارية. وكل مصاب يصحبه اكثر من مرافق وهذا يسبب لنا مشكلات كثيرة. الطلب على اكياس الدم كان كبيرا ويوضح مسؤول المركز ان الرصيد المتبقى قليل. وهو حائر بين عمله الانساني الذي يتوجب اعطاء الاكياس وبين الشحة واسئلة المواطنين المتكررة. لماذا لا يتم توفير اكياس الدم الفارغة؟!



بعد فتح الاقسام الجديدة ستكون الحاجة كبيرة الى الكوادر التمريضية

الى ان المختبر بحاجة الى ميكرسكوب وإلى اجهزة صبغة التحاليل. والاجزة المتوفرة كلها قديمة. الكادر العامل في المختبر اثنان فقط لذا فهم بحاجة الى موظف اخر. ويشكو العاملون من ضيق المكان فسرير الموظف الخافر يتوسط الغرفة. ويؤكد ابو مصطفى وزميله الى حقهما الشرعي في بدل العدوى اسوة بغيرهم. والى مخصصات نقل اكثر من تلك الـ ٢٠٠ الف التي جردها السلم الجديد للموظفين ويقولان ان الـ ٢٠٠ الف لا تكفي اجور نقل لمدة اسبوع واحد.

الصيدلية الاستشارية
تشير الصيدلانية (غفران علي) الى ان

عدد الملاكات ٣٢٠ ممرضاً من كلا الجنسين. وبعد فتح الاقسام الجديدة ستكون الحاجة كبيرة الى الكوادر التمريضية. كما يقوم القسم على متابعة النظافة في الاقسام

الآخرى وعمل (الباجات) وتهيئة الملابس الخاصة (الصداري) وفتح سجلات استلام وتسليم الاجهزة الطبية والالات والاثاث ويؤكد معاون الطبي صادق الحاجة الفعلية لجهاز تخطيط القلب مع وجود جهازين آخرين الا انهما غير كافيين وكذلك الحاجة ماسة الى جهاز مضخة الكهربية والرئين المغاطيسي والمفراس ايضا غير كافيين لكثرة الحالات الواردة اليها. والحاجة ملحة ايضا الى النواظير. وعن مخصصات الخطورقيؤكد مسؤول الادارة وبعض الكوادر العاملة معه ان مخصصات الخطورة البالغة ٥٠٪ غير كافية بينما الكوادر العاملة في قسم التخدير يأخذون ١٠٠٪ مخصصات خطورة مع العلم ان خطورة الملاكات التمريضية اكبر بكثير من كوادر التجدير وقد اصيب زميل لنا بسرطان الرئة لانه يتعامل مع مواد وادوية خطيرة. كما طالبت كوادر ادارة شؤون التمريض بالدعم المعنوي وشمولهم بالايضادات خارج البلاد اسوة بغيرهم وان الوساطات والمحسوبية تلعب دورها في الايضادات مع العلم انهم في حالات الانفجارات واعمال العنف والذي كان اخرها (انفجار منطقة الحرية) يداومون اكثر من ساعات العمل المقررة لهم.

قسم الاستشارة النسائية
تشير الدكتورة (٠٠٠) الى ان القسم يعاني شدة الازدحام للمراجعات وعليه ضغط شديد حيث تراجع يوميا ١٠٠ مريضة منها نحو ٢٠ حالة ولادة بعضها تجري لهن عملية ولادة قيصرية. المستشفى قديم ومهمل وخاصة جانب النظافة واكثر الاحيان لا يوجد ماء في الردهات والترميم الذي يشاهده الزائر هو عبارة عن صبغ الحيطان فقط. المجاري في ردهات الولادة طافحة. الحالات التي تردنا من مستشفى الشعلة حالات صعبة وتصل في وقت متأخر غالبا لا يمكن اجراء اللازم. مصرف الدم لا توجد فيه اكياس الدم وهو مصرف (شكلي)! نحن قسم خاص بالنساء ولكن لا يوجد لدينا جهاز فحص (عنق الرحم). نعاني وجود المرافقات مع المريضة والتي تطلب الدخول الى غرفة الفحص! وعندما نطلب عدم دخولهن تحدث المشاجرات. صالات الولادة تفتقر الى التعقيم الجيد.

مختبر الطوارئ
مسؤول المختبر (ابو مصطفى) يشير

ان النفائات تكون على نوعين الاولى نفائات طبية يتم حرقها في محرقة خاصة. والنوع الثاني تذهب الى الطمر الصحي. ولذا فلا يمكن ان تتسرب تلك الغازات الى الباعة المتجولين ذلك لان غسلها وتقييمها يكلف مبلغا اكثر من ٢٥٠ ديناراً!

واختتم الدكتور موسى حديثه بالإشارة الى حاجة المستشفى الى تطبيق نظام الاحالة لان المستشفى تخصصي وذلك لتقليل الزخم الحاصل عليها.

ادارة شؤون التمريض
يشير مسؤول هذه الادارة معاون طبي ضياء عبد الامير صادق الى ان العمل يتلخص بمتابعة عمل الكوادر التمريضية في اقسام المستشفى كافة وان



بغداد / سها الشيلخي
مستشفى الكاظمية التعليمي صرح طبي تأسس سنة ١٩٨٤ ويقع ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء الكاظمية. يقدم خدماته على مدار الساعة ويضم عدة اقسام تخصصات وتحتوي على ٦٤٠ سريرا ويبلغ عدد منتسبيه ٢٠٠٠ منتسب. وتمت المحافظة على المستشفى من السلب والنهب في احداث ٩/٤/٢٠٠٣.. وتم توسيعه باضافة بناية تضم اربعة طوابق وتأمين جميع احتياجاته من المستلزمات والمواد الطبية والتمريض يقول مدير المستشفى الدكتور عبد الباسط فتحي موسى:-

يقوم المستشفى باجراء العديد من العمليات التشخيصية والعلاجية ولدينا صالات لاجراء العمليات النظرية واحدة للعمليات النسائية والاخرى للجراحة وكذلك كادر متخصص لمثل هذه العمليات لديه الخبرة والكفاءة. وتم اجراء اكثر من ٥٠ عملية منذ بداية هذا العام بالناظور وهي عمليات جراحية دقيقة. وعن النقص في اختصاص بعض الاطباء اكد الدكتور موسى ان المستشفى يعاني من نقص اطباء التخدير وكذلك في اطباء الصدر. اما عن شحة الادوية فاكد انها متوفرة. ورغم وجود الاجهزة الطبية الا ان الحاجة الى الاجهزة الاخرى ما زالت قائمة منها جهاز الرئين وجهاز مفراس اخر واجهزة ليزر اخرى مع وجود جهازين اخرين لكنهما غير كافيين وجهاز قسطرة للشرايين. و اشار الدكتور موسى ان الوزارة مهتمة بارسال الكوادر العاملة في دورات تدريبية خارج البلاد كالمانيا والهند ومصر وسوريا والاردن وفي الداخل هناك دورات ايضا. كما نقيم مؤتمرات طبية وندوات علمية منها ندوة في الجراحة النافذورية.

ملاحظات سلبية

وعندما انتهى الدكتور موسى حديثه وضعنا امامه بعض الملاحظات التي استطعنا ان نشخصها في بعض الاقسام. وهي موضوع الاكرامية في قسم النسائية والتوليد وكيفية تعامل بعض الكوادر الوسطية في طلب الاكرامية وبشكل محرج للمريضات حتى لو تعرضت الام الى عملية احهاض وليست ولادة. فالمطالبة هنا (اكرامية على سلامة الام. رغم وفاة الجنين)!